

# الاباء والبنون

﴿ رواية اجتماعية تمثيلية ﴾ \*

﴿ لخائيل نعيمة ﴾

\*\*\*\*

« الفصل الاول »

الأشخاص . ام الياس سماحه - ارملة بطرس بك سماحه

الياس سماحه - ابنها البكر

داود سلامه - معلم في مدرسة داخلية

زينه - اخت الياس

خليل - اخوها

ناصر بك عركوش - شاعر

( غرفة في بيت سماحه ، فيها ديوان الى اليمين و آخر الى اليسار وبضعة كراسي بعضها مغطى بالحريز ، مبعثرة في اطراف الغرفة بدون ترتيب . في الوسط طاولة عليها قنديل بتبول بفضاء احمر . على الحائط الشمالي صورة بطرس بك سماحه في برواز كبير مذهب . على بقية الحيطان اسلحة قديمة . سيفان وبندقية وخنجران ورمح و سرج ، وصور قدسين وملائكة . في الحائط الايمن نافذة واسعة وتجاهها في الحائط الايسر باب . في حائط:

الصدر باب آخر يوم، ذي الى الخارج . الفصل - صيف . النهار - احد .  
والوقت - عصر . الياس جالس الى الطاولة يكتب . امامه دواة ، حوالها  
كتب وجرائد واوراق مرمية بدون ترتيب . يسمع طرقاتاً على الباب )

الياس - من الطارق ؟ ادخل . ( يتجه نحو الباب ويفتحه فيرى  
داود ) اهلاً وسهلاً بصديقي القديس مارداود ! اجلس . اجلس . وليمنحنا  
الله بركة صلواتك .

داود - ( ناظراً الى الحيطان حواله ) ارى ان يتكم متحف اثنيكا .  
الياس - متحف اثنيكا واي متحف ! لو كانت امي هنا الان لاختذتك  
بيدك وعرفتك بكل قطعة على حدة . كلما جاء زائر جديد تقضي معه  
ساعة على الاقل امام تلك الصورة الكبيرة على الحائط - تلك صورة ابي .  
تفص عليه حياة زوجيا من يوم ولادته الى ساعة موته . ثم تنتقل الى السيفين  
تحت الصورة وتخبره انهما سيفا المرحوم وانه ذبح بالاول عشرين درزياً  
وبالثاني عشرة متاوله وتريه اثر الدم عليهما . ثم تنتقل الى تلك البندقية  
وتخبره ان جدها سلبها من بعض رجال ابراهيم باشا . اما الرمح فله حكاية  
طويلة . امي تروي عنه ان خالها المرحوم شاهين بك لما كان ذاهباً مرة الى  
الموصل لشراء غنم - والمرحوم كان يتاجر بالغنم - هجمت عليه زمرة  
من الاكراد ولم يكن معه سوى هذا الخنجر ( يشير الى خنجر على الحائط )  
قتل من قتل منهم ومزق شمل الباقيين . وكان زعيم المهاجمين من جملة  
من وقع قتيلاً في تلك المعركة . فاخذ خالها رمحه الذي تراه هنا وجواده .

الجواد مات مع الايام . لكن سرجه بقي ، وهذا هو بعينه . ويل لمن ييأ :  
 بهذه الاشياء امام امي - او بالحربي يشك بقداستها - يصبح للحال من ألد  
 اعدائها . اذكر ان مرة زارتنا خوري . وبعد ان قصت عليه امي قصة الرمح  
 تجاسر ان يشك في ان رجلاً واحداً ، لا سلاح معه سوى خنجر ، قدر ان  
 ينازل زمرة من الاكراد المدججين بالسلاح ويفوز عليهم . ويا ليتك رأيت  
 امي في تلك الساعة يا داود ! - لم ينقصها الا ان تأخذ بلحية ذاك الخوري  
 المسكين وتضرب به عرض الحائط ، مع انها تعبد الجوارنة كعبادتها .  
 القديسين . انبالت عليه بوابل من التقرير والكلام المر ولم تترك له باباً  
 للدفاع . فلم يصدق ذلك المسكين ان حانت له فرصة حتى خرج من البيت  
 واطلق ساقيه للريح . ومن تلك الدقيقة لم نعد نرى له وجهاً . والان اذا  
 احببت ان تشير غضب امي فاذكر لها اسم ذاك الخوري . وبالعكس - اذا  
 كانت غاضبة واحببت ان تستعطف خاطرها فاسألها ان تنص لك شيئاً  
 عن هذا السيف او ذاك الرمح او تلك الصورة الخ .

داود - الافضل ان انطلق قبل ان تعود امك . ام هي هنا الان ؟

الياس - من حسن حظك ليست هنا . وقد خرجت بعد الغذاء للنزهة  
 برقعة زينة . انت لا خوف عليك منها . لكن المصيبة على من كان مثلي .  
 انت تعرف اني اكره القديم والجديد - لا بل اكره الحياة من اولها الى  
 آخرها - وامي تزيدني كرهاً للحياة باطوارها الغريبة وتعلقها بكل هذه  
 الحرافات والترهات . لو فقدت قطعة من هذه الآثار القديمة لفقدت امي

عقلها معها . لا بل لو غيرت ترتيب هذه القطع ولو قليلاً انادت امي بالويل  
 والتبور ، ولظنت ان العالم كله قد اقلب رأساً على عقب ، وان ساعة الدينونة  
 الرهيبة قد حلت . ولكن هذا ليس كل البلاء ، فامي علاوة على ذلك  
 سلطانة مطلقة مستبدة . اذا عارضها احد منا ولو في امر تافه تبدأ تلعن  
 حظها وتجادل الله الذي بلاها باولاد عقوقين مثلنا . لذلك لا يجسر احد منا  
 على مقاومتها . انا لا اهتم لهذا الامر لان ايامي في هذه الدنيا معدودة . لكن  
 قلبي يتفطر على فتاة كأختي زينة . هل رأيتها بعد ؟

داود - لا

الياس - فتاة قلما يوجد مثلاً . لكنها قليلة الاختبار في امور الحياة .  
 لا تزال تعد اكبر فضيلة الولد ان يطيع والديه طاعة عمياء ، لذلك تفعل  
 كل ما تقوله امي . وتقبل دون تدمر بكل ما تجربه . هكذا - مثلاً -  
 شاءت امي ان تعطينا لابن العركوش . لم تسألنا اذا كانت ترضى به رفيقاً  
 لمحياتها ام لا . جاءها نصر الله عركوش - وهو بك كما لا يخفك - وقال  
 لها . « يا ام الياس . بدنا هالمهرة لهالمهر » فكان جواب ام الياس ان « المهرة  
 واماها على حساب نصر الله بك » . وهكذا تم عقد خطبة زينة لابن العركوش .  
 امي تفبط نفسها على حفظ ابنتها - كما تقول . لانها هي ابنة بك وستتزوج  
 بابن بك . ولان عريسها شاعر تسميه الجرائد « شيخ الشعراء » و « الشاعر  
 المطبوع » و « الشاعر النابغة » . سألت زينة مرة اذا كانت تحبه فاجابتي .  
 « وكيف افدر ان لا احبه اذا كانت امي تأمرني ان احبه ؟ » فهل سمعت بعد

ببساطة كهذه البساطة ؟ هل تعرف ناصيف العركوش ؟ لا ؟ ألم يتاك  
ربك بقراءة قصيدة من قصائده بعد ؟ لا ؟ والله اني احسبك على هذا الحظ  
أتحب ان تسمع هذه « الدررة الفريدة » التي تكرم علي بها البارحة ؟ بالله  
عليك تدرع بالصبر واسمع . ظهرت هذه القصيدة في بعض جرائد بيروت  
تحت هذا العنوان . « قصيدة غراء » . نظم حضرة الشاعر العصري المطبوع  
والناثر البليغ المجيد سعادتو ناصيف بك عركوش يرثي بها المأسوف على  
شبابه جداً ابن خالته ملحم افندي الدرعو في المتوفى حديثاً . وقد اوردناها  
بالحرف الواحد . نظراً لما فيها من المعجزات الشعرية والدرر الفكرية مما  
عودنا عليه قلم شاعرنا الكبير . قال حفظه الله -

عم حزن في هذه الايام	منه مادت اطراف ارض الشام
ما عهدنا من قبله بدرٍ ثم	غاب في الترب طبق حكم الحمام
سلبتنا ايدي المنون كريماً	ثابت العزم وابن خير الكرام
فقدنا المجد بعده في اكتاب	وغدا العلم في ضني وسقام
ومنها كان بدرآ لكن عراه خوف	فغدونا من بعده في ظلام
بعده من ترى لفصل الفضايا	بعده من ترى لضرب الحسام
بعده من ترى لركب المطايا	بعده من ترى لحل الحصام
ليت شعري كيف الكواكب تجري	في سهاها من بعد بدر التمام

داود - يكفي . يكفي ! قف . بحياتك قف !

الياس - دعني آتتك على آخرها .

داود - لا . لا . رحم الله اجدادك ! فقد اصابني دوران رأس .

الياس - ( يطرح الجريدة من يده باشمئزاز ) وهذه « الجعذنة » يدعونها شعراً . وهذا « المعجدين » يدعونه شيخ الشعراء والشاعر المطبوع ! اذا كان قد اصابك دوران من ثمانية ايات فماذا كنت تفعل لو كنت محلي بأتيك هذا اليليد كل يوم بقصيدة ، تذكرك فيها بكل ما في هذا العالم من الشناعة والتصنع والخداع والاقذار الروحية ؟ لم أرَ وجه السميد اليوم بعد ، ولعله مشغول « بتنظيم عقد » قصيدة جديدة يأتيني بها عند المساء . انت لا تعرفه ، وانا احسدك من كل قلبي على ذلك . هذا « تيس مركب » . نعم . تيس مركب ! وهذا التيس المركب سيكون زوجاً لاختي عن قريب ، ولا حيلة في يدي لاقف في طريقه . لا شغل له الا ان يملأ رأسه عرقاً ثم يفرغه على الورق بجر او قلم رصاص في هيئة قصيدة كهذه . واذا حدث ولم يهبط عليه « الوحي » لنظم الشعر يجلس وراء موائد القمار كل نهاره وليله . قد يذّر كل ثروة ابيه وهو الان يسمى ليبنر ثروة اختي . ولا غاية له من الاقتران بها سوى الحصول على حصتها من ارزاقنا واموالنا وعلى الارزاق التي اوصى بها خالي بعد موته . والذي يجرحني اني اذا فنت لامي بكلمة عن ذلك تستشيط غضباً كأني جدفت على مار بطرس او مريم العذراء . فهل تلومني بعد ذلك اذا كرهت هذه الحياة واحببت التخلص منها ؟ والله ليشق علي ان امشي على ارض يمشي عليها ناصيف العر كوش وان ارى نفسي في عالم يحسب امثاله اناساً ويدعوهم « شعراء مطبوعين » وما هم سوى

تيوس مركين . ماذا ترجو لشعب شيخ شعرائه ناصيف العركوش ؟ أتصدق  
اني احياناً اكره امي كذلك وجورها وادعاءها بما تعرف وبما لا تعرف ؟ اكره  
اختي ايضاً لعماوة قلبها وبساطتها واستسلامها . اكره اخي لانه ، كناصيف  
العركوش ، زائد في هذه الدنيا ، كالواو في « عمرو » . واذا كانت فيه فضيلة  
ما فبهي انه لا ينظم الشعر كأبن العركوش . انا ابنض نفسي كذلك لاني  
لا ارى لي محلاً في هذه الحياة التي تجري حولي كامواج نهر -- مدفوعة  
بقوة عمياء -- لا تدري لماذا تجري ولا الى اين . وانا غريب واقف على  
الشاطئ ، انظر واصحك من هذه الالاف بل الملايين المتقلبة فوق امواج  
الحياة ظاناً انها تسير الى ارض الميعاد وما هي الا سائرة الى لجة الفناء حيث  
لا يخضر امل ولا تنبت حياة .

داود - هل كنت تقرأ شوبنهاور في المدة الاخيرة ؟

الياس - قرأت شوبنهاور فوجدته يترجم عن افكاري تماماً . شوبنهاور  
لم يكشف لي شيئاً جديداً لكنه ثبت اعتقادي بما كشفته بنفسه من زمان .  
وما كشفه سليمان الحكيم من احيال . باطل الاباطيل كل شيء باطل .  
قد كشفها كذلك من قال -

اشاب الصغير وافنى الكبير      مرور الليالي وكر العشي

اذا ليلة هرمت يومها      أتى بعد ذلك يوم فتي

نروح ونعدو لحاجتنا      وحاجات من عاش لا تنقضي

نعم . وحاجات من عاش لا تنقضي . واذا كانت حاجتنا لا تنقضي

في هذه الدنيا فلماذا نعيش وندأب ونخزن ونبي ونعشق ونزوج ونزوج عالمين ان الموت سيأتي عاجلاً او آجلاً ويجرفنا مع كل ما بنينا وخرنا وعشقنا الى هوة العدم . حقاً ان سليمان كان حكيماً . ولو عاش اليوم لكان يظفر ، ولا شك ، بجائزة نوبل . باطل الابطال كل شيء باطل !  
داود - ( باسماً ) يضحكني منكم ايها الزاهدون في الحياة انكم تركزون على سواكم بالتخلص من هذه الدنيا قبل الاوان وتحفظون لانفسكم الحق ان تكونوا من المتفرجين لا المشلين .

الياس - هل تعني اني انا خائف من الموت ؟ لا ، وحياة رأسك ! اسمع اذن . ( يخرج ورقة من الطاولة ويقرأ ) . بتاريخه نحن الواضعين اسماءنا اذناه قد تعهدنا ان نضع حداً لحياتنا بواسطة المشتقة قبل بزوغ شمس العاشر من شهر آب من السنة الحالية . وقد اخترنا لهذه الغاية السنديانة امام كنيسة مار يوحنا حيث نظهر جثتنا الهامدة عبرة للباقيين ورائنا من المغشوشين بهذه الدنيا والمتعاقين باذيال هذه الحياة الفارغة . نحن نعتقد ان الحياة سخرية ولا نشاء ان نكون من مثليها . نحن نعتقد اننا وجدنا في هذا العالم صدقة بدون ارادتنا وبدون غاية معقولة ، وان حياتنا ابتدأت في الرحم وتنتهي بالموت . نحن لا نؤمن بوجود اله او قوة علوية عاقلة ولا نصدق بوجود حياة بعد القبر . وبما ان هذه الحياة القصيرة محاطة بالاحزان والايصاب والايوجاع ، ولذاتها قليلة لا ندوم ، فقد حتمت علينا عقولنا ان نتخلص من هذا الوهم الذي ندعوه « الحياة » بالواسطة المذكورة اعلاه .

وننصح لكل عاقل ان يحذو حذونا

الامضوات

الياس بطرس سباحه

خذ • برهن لي انك رجل وضع اسمك هنا • ( يناوله الورقة )

داود - ( يرد الورقة بجزء ) ولماذا تطلب لك رفاقاً ؟ أملك تخاف ؟

ان تموت وحدك ؟ وهل كل الزاهدين جبناء مثلك ؟

الياس - اخاف ؟ انا اريد ان اخدمك خدمة صديق ، وان اخلصك

من وهم لا تزال عيناك مطبقتين دونه - فهل تدعوني لذلك جباناً ؟

داود - وماذا تريدني ان ادعوك ؟ أأدعوك شجاعاً وانا اراك تنهزم

من وجه اصفر الاعداء ؟ ألا ترى انك تبغض الحياة لان الحياة لا تقدم لك

كل ما تشتهي دون اقل عناء من جهتك ؟ ذاك لانك عشت الى الان ولم

تدرك ان الحياة جهاد وان لذة البقاء في هذا الجهاد المستمر • وانك اذا شئت

ان لا تكون حرفاً مهملاً في كتاب هذا العالم الواسع يجب ان لا تبقى من

المتفرجين بل ان تدخل ميدان القتال مستعداً ان تقبل النصر والقشل سواء •

وان لا تفنع بفوز قليل ولا تيأس من خيبة كبيرة • انت جبان لانك الى

الان لم تجسر ان تخوض ساحة القتال • أبغضت الحياة لانك لا تعرفها

فوقمت تتعجب كيف يعيش الناس ولماذا • وبدلاً من ان تبحث عن السبب

الذي يجب الى الناس الحياة ، مع كل ما فيها من الشقاء والتمس ، والاحزان

والالام والشر ، وجدت ان اسهل الطرق ان تنبذ الحياة وتنبذ الناس الذين

يحبون الحياة وتنادي بالانتحار العمومي • او ليس ذاك جنوناً ؟ هل يخطر

لك ببال انك قادر ان تفني الحياة عن وجه الارض ؟ لنفرض انك افنعت كل البشر ان يتشعروا في يوم معلوم وساعة معينة - فهل تمحق بذلك الحياة ؟ ماذا تفعل بالارض وحيواناتها وطيرها وحشراتنا واسماكها ؟ ماذا تفعل بربوات المكروبات التي تملأ كل مغرز ابوة في الهواء حول الارض ؟ هي حية وتحمل جوهر الحياة . وبعد هذا كله - هل تظن انك بمحقك الحياة على هذه الارض تمحق الحياة من العالم كله ؟ وما انت وما هي هذه الكرة الصغيرة التي تمشي على ظهرها بالنسبة لما فوقك وما تحكك من العوالم السابحة في الفضاء التي لا تعرف ما هي ومن اين انت والى اين تذهب ؟ المجرد كونك تجبل سر الحياة تحسب الحياة سخرية ؟ ألا أن عقاك البشري لا يزال قاصراً عن ادراك عظمة هذا الكون تحكم على الكون بالفناء ؟ انت كالبدوي الذي وجد مرة ساعة ولم يكن رأى مثلها في حياته . فلما سمع تكتمتها ضرب بها الارض قائلاً -- « فييا قرد » لو عرف البدوي قيمة الساعة لفرح بما لقيه . ولو عرفت انت قيمة الحياة لغبطت نفسك انك حي بين احياء . ألا تشرب من ماء نبع الا اذا عرفت اين ييندى واين ينتهي ؟ تصور سمكة خرجت من البحر الى الشاطئ ، وجلست هناك تسأل نفسها - « ما هو الماء ومن اين اتى وما نفعه ؟ » وقررت في عقلها ان لا ترجع الى البحر حتى تجيب هذه السوءالات . أو كيس هذا ما تفعله انت ؟ تسحب نفسك من الحياة وترفض ان ترجع اليها حتى تدرك كنهها . وما انت بالنسبة الى الحياة الا كالسمكة بالنسبة الى البحر . اذا احببت ان تدرك سر الحياة فمش . وان

عشت فلا تسأل ذاتك - ما هي الحياة ؟ ولا يعيش الا من أدغمت نفسه  
 في نفس العالم العمومية ، فشر انه جزء من الكل . لو سألتني عن سبب  
 زهدك لقلت - لانك عشت الى الان لنفسك ، ولم تفكر الا بنفسك ، لذلك  
 تعبت اذ وجدت نفسك الصغيرة سائرة ضد نفس اكبر منها بربوات - ضد  
 نفس العالم . فلو تعددت نفسك حتى عانتك النفس العالمية لسهل الحمل  
 عليك ولوجدت انك اذا خدمت الغير تكون تخدم نفسك . ألم تخبرني  
 الان عن اختك وعريسها ؟ ألم تقل لي انه يشق عليك ان تراها تذهب ضحية  
 بساطتها واستبداد امك وفريسة « لئيس مركب » لا غاية له فيها سوى مالها ؟  
 لماذا ترضخ لارادة امك ؟ أو ليس لانك تخاف معارضتها ولا تأنس من  
 نفسك قوة لمعارضة احد . ألا تخجل ان تجلس ساكناً وامامك مستقبل  
 اختك ، بل حياتها كلها ، تقدم محرقة على مذبح التقاليد والغرور ؟ امك  
 ترغب بابن العركوش لانه بك . وتحسبه من مقامها . وانت تنهزم من امام  
 البك وامام امك لان لا قوة لك على مقاومة احد . انت تخشى الفشل لذلك  
 اقول انك جبان . وفي هذه البلاد الاف كاختك يخضعن الى منقذ يخلصهن  
 من جور امهات كامك وبلادة رجال كابن العركوش ويرفع النشاء عن  
 اعينهن ليرين العالم كما هو ويدركن مقامهن وحقوقهن في العالم . فبل  
 لا شفقة . . . ( يفتح الباب فجأة وتدخل ام الياس وبعدها زينة )

ام الياس - اوف . اوف . هاالشوب ( تروح بمروحة في يدها ) شيء  
 يسيلق . ( الى الياس ) كيف اجالك قعود انت طول النهار بالبيت ؟ - يمان

بعدك بشارع ربنا ؟ ( مشيرة الى داود ) مين حضرة الشاب ؟  
 الياس - هذا صديقي - المعلم داود يا امي . هو يعلم في مدرسة  
 عين الدلبة الداخلية .

ام الياس - ( بكبرياء ) والنعم .

داود - لي الشرف يا خالتي ام الياس .

الياس - ( مشيراً الى زينة ) وهذه اختي زينة يا داود .

داود - لي الشرف يا ست زينة .

ام الياس - ( بعد ان تجلس ) مين حضرة الشاب ؟ ( تروح )

الياس - قد قلت لك ان اسمه المعلم داود .

ام الياس - ( بصحى ) فهمت انه المعلم داود . لكن فكري - مينو ؟

شو دينه - روم ؟ موراني ؟

داود - انا ، يا خالتي ، لا روم ولا ماروني

ام الياس - بلا دين لكن - هرطوقي . آ ؟ الرحمة والستره منك

يا ربي . شو هالجليل الكافر !

داود - انا لست كافراً يا خالتي ام الياس . انا او من بالله . ويسوع

المسيح من كل قبلي .

ام الياس - لكن روم ! ليش بتقول لا روم ولا موراني ؟

داود - انا روم اذا شئت وماروني ، حتى ومسلم ويهودي في وقت واحد

ام الياس - بي . نجينا يا ربي ! مسلم ويهودي ! لكن انت من اللي

صلبوا المسيح؟

داود - اريد ان اقول اني اعتبر يسوع وموسى ومحمداً على السواء .  
 في العالم اله واحد - وهو اله الجميع ليس مسيحياً ولا مسلماً ولا يهودياً -  
 بل هو مجرد عن الاديان ، وهو واحد لا يتغير في كل الاحوال والازمان .  
 انما كل منا يفهمه بقدر ادراكه . فيظن ان الهه هو الاله الحقيقي وان اله  
 سواه اله كاذب .

ام الياس - بحاكيك بالشرق بتجاوبني بالفرب . ( تروح وقد فرغ  
 صبرها ) وين بتصلي؟ - بكنيسة الروم يما الموراني يما البسترندي يما بالجامع؟  
 داود - انا اصلي في قلبي يا خالتي - لا في كنيسة الروم ولا الموارثية  
 ولا البروتستانت ولا في الجامع .

ام الياس - شو لنا بالكنائس لكن اذا كنا بدنا نصلي بقلوبنا؟ شو لنا  
 بانخوارنة والمطارنة؟

داود - من لا يقدر ان يعبد ربه الا في الكنيسة فليذهب الى الكنيسة .  
 ومن لا يقدر ان يخاطب خالقه سوى بلسان شماس او خوري او مطران او  
 بطريرك فليتبع خوريه ومطرانه وبطريركه - انا اراني في غنى عن كل ذلك .  
 ام الياس - وبتقول انك بتعتقد بالمسيح كمان!

داود - نعم .

ام نياس - وعالكنيسة ما بتروح . وخوري مطران ما بتعرف؟

داود - نعم .

ام الياس - وبمذك بتقول انك مسيحي ؟

داود - نعم .

ام الياس - ( وقد فرغ صبرها ) يبي . نجينا يا ربي ! ( تنهض بحمق )  
وتخرج من الباب الى اليسار . سكوت . ام الياس ترجع بعد قليل . الى  
داود ) شايف هالصورة ؟ ( تشير الى صورة زوجها ) هي صورة المرحوم  
بطرس بيك . قتل بزمانه عشرين درزي بها السيف هادا وعشر متاولي بها السيف  
هاد . الباشا كان يحسب له حساب . كان يفرق عقل عالذني كليا . لا  
مسلم ولا درزي ما كان يسترجي يتنفس بوجهه . مع هذا كله بحياتي  
روايد زماني ما شفته يوم حد قعد بالبيت وما راح عالكنيسة . . .

الياس - ( يقاطعها ) انا قد اخبرته عن ذلك يا امي .

ام الياس - خبرته ؟ خبرته عن خالك شاهين والكل ؟ هاداك كان  
رونده يهز الارض . وحده قتل اربعين كردي بخنجره . شايف هالعمده  
وهالرمح ؟ ( تشير اليهما على الحائط ) . . .

الياس - ( يقاطعها ) قد اخبرته عن خالي شاهين كذلك يا امي .

ام الياس - الله ينجينا شو هالجبل الكافر ! ( الى داود ) ابني . بذاك  
لاكثر من ابني ؟ ما بيروح عالكنيسة الا بألف عصا . اليوم عاندي وعاندي  
وكسر كلتي وما راح . مثل ما يكون بطرس بيك ساحه مش بيه . لكن  
خليل - رضا قلبي عليه - بيروح عالكنيسة كل عيد وكل حد ( تخرج )

« البقية تأتي »